

## ٦٢١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء ٣٩-٤٧ | يوم

### ٦٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوا الى الله بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم - ٠٠:٠٠:٥٢

لمؤلفه ابن الجزاء القرناتي رحمة الله تعالى نقرأ في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام في سورة الاسراء. طيب نواصل ما توقفنا عنه. تفضل اقرأ يا شيخ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - ٠٠:٠٠:٥٢

المؤلف رحمة الله واياه يوم ندعو كل اناس بما ملهم قيل يعني بنبيهم يقال يا امة فلان وقيل يعني كتابهم الذي نزل عليهم وقيل كتابهم الذي فيه اعمالهم ولا يظلمون فتيل. الفتيل هو الخيط الذي في شق النواة. في شق نواة التمرة. والمعنى انهم لا يظلمون من اعمارهم - ٠٠:٠١:٢٣

من قليل ولا كثيرا. فعبر باقل الاشياء تنبئها على الاكثر ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى. الاشارة بهذه الى الدنيا. والمعنى يراد به عمي القلب. اي من كان في الدنيا اعمى - ٠٠:٠١:٥٢

عن الهدى والصواب فهو في يوم القيمة اعمى اي حيران يائس من الخير ويتحمل ان يريد بالمعنى في الآخرة عمي البصر قوله ونحضره يوم القيمة اعمى. وانما جعل الاعمى في الآخرة اضل سبيلا - ٠٠:٠٢:٠٩

لانه حينئذ لا ينفعه الاهتداء. ويجوز في اعمى الثاني ان يكون صفة الاول. وان يكون من ا فعل التي تفضيل وهذا اقوى لقوله واصل سبيلا. فعطف واصل الذي هو من ا فعل من كذا على ما هو شبهه - ٠٠:٠٢:٢٦

وقال سبويه لا يجوز ان يقال هو اعمى من كذا. ولكن انما يمتنع يمتنع ذلك في عمي البصر لا في عمي القلب وان كانوا ليفتتونك عن الذي او حينا اليك الاية سببها ان قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اقبل بعض امرك - ٠٠:٠٢:٤٦

اقبل بعض امرنا ونقبل على بعض اقبل على بعض امرنا ونقبل على بعض امرك. وقيل ان تقifa طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخرهم بعد اسلامهم سنة يبعدون فيها اللات والعزى. والالية على هذا القول مدنية - ٠٠:٠٣:٠٦

لتفترى علينا غيرة الافتراء هنا يراد به مخالفة ما اوحى اليه ما اوحى اليه في القرآن او في غيره واذا لاتخذوك خليلا. اي لو فعلت ما ارادوا منك لاتخذوك خليلا. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - ٠٠:٠٣:٢٦

لولا تدل على امتناع شيء لوجود غيره فدلت هنا على امتناع مقاربة النبي صلى الله عليه وسلم الركون اليهم. لاجل تثبيت الله له وعصمه وكدت تقتضي ايضا نفي الركون لأن معنى كاد فلان يفعل كذا انه لم يفعله. فانتف الكون اليهم ومقاربته - ٠٠:٠٣:٤٥

فليس في ذلك غض من جانب النبي صلى الله عليه وسلم. لأن التثبيت منعه من مقاربة الركون اليهم. ولو لم يثبته الله وكانت مقاربته للركون اليهم شيئا قليلا. واما مع التثبيت فلم يركن قليلا ولا كثيرا ولا قارب ذلك - ٠٠:٠٤:٠٧

اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف عذابهما لو فعل ذلك. وان كانوا ليستفزاونك من الارض الضمير لقريش كانوا قد هموا ان يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. وذلك قبل الهجرة فالارض هنا يراد بها مكة. لأنها بلده. واذا لا يلبيثون خلافك الا - ٠٠:٠٤:٢٣

قليلة واذا لا يلبيثون خلفك الا قليلا. اي لو اخرجوك لم يلبيثوا بعد خروجك من مكة الا قليلا. فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاجرها

من مكة الى المدينة لاجل اذا اية قريش له ولاصحابه لم يبقوا بعد ذلك الا قليلا. وقتلوا يوم بدر. سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسول

- 00:04:43

سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا انتصب سنة على المصدر ومعناه العادة اي هذه عادة الله مع رساله قوله سبحانه وتعالى يوم ندعوك

كل اناس بما مامهم هذا في يوم القيمة اذا جاء يوم القيمة الله سبحانه وتعالى سواء دعا او بواسطة الملائكة يدعو كل - 00:05:05

كل اناس بما مامهم ما المراد بالامام؟ يعني كل كل قبيلة او كل جماعة او كل قوم يدعون بما مامهم. فمن هو امامهم؟ قيل الامام هو

رسولهم الذي ارسل اليهم فقوم نوح يدعون بقوم نوح. وقوم عاد يدعون بنبيهم هود. وهذا صالح - 00:05:35

شعيب لوط محمد وهو الى اخر الانبياء. يقال يا امة فلان يا امة نوح يا امة هود يا امة صالح وهكذا هذا قول من اقوال المفسرين

وقيل المراد بالامام هنا الكتاب. قال يعني كتابهم الذي انزل عليهم بكل امة ارسل اليها رسول جاءها وحي - 00:06:00

جاءها وحي او كتاب ويدعون بكتابهم وقيل قول ثالث يوم ندعوك كل اناس بما مامهم اي كل انسان يدعى بكتابه لانه كتابه امة بيمينه

او بشماله من وراء ظهره فيدعى بكتابه. قال يا فلان يا صاحب كتاب الایمن - 00:06:25

يا صاحب كتاب الاشمن او الشمال او الايسر وهكذا. كلها اقوال للمفسرين والعلم عند الله قد يكون فعلا بانيائهم او قد يكون بهذا او

هذا الله اعلم. طيب قال فمن اوتى كتابه بيمينه - 00:06:47

هذا يرجح انهم يدعون بكتابهم. قد قد يرجح لانه لما قال يوم ندعوك كل اناس بما مامهم بكتابهم فقل فمن اوتى كتابه بيمينه

فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيليا يقرأون كتابهم فيقول الذين اوتوا كتابهم بيمينه يقرأونه فرحين ولا يظلمون فتيليا ما المراد

بالقتيل - 00:07:07

قال القتيل مثل ما ذكر شيخنا قال هو الخيط الدقيق الذي يأتي على نواة التمرة اذا اخذت التمرة تجد في نواتها خيط على يقول

خيط في شق او في شق نواة التمرة يقول هذا شيء - 00:07:36

كثير مرة لا يلتفت اليه يعني النواة لا يلتفت اليها فكيف بهذا الخيط؟ فيقول ما يظلمون ولا مقدار هذا الشيء حتى هذا الشيء لا

يظلمون ولا مقدار ويقول هنا ولا يظلمون فتيليا. هؤلاء من؟ الذين يؤتون كتابهم بيمينه. بامانهم. قال ومن كان في هذه الاعمى وهم -

00:07:57

اصحاب الشمال الذين يؤتون كتابهم بشمالهم. يقول من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل يقول من كان في

هذه اعمى يعني عمى القلب. عمى البصيرة ويبصر ويرى الناس. لكن القلب اعمى. يقول من - 00:08:17

انا اعمى عن دين الله وعن شرعه وعن طاعة ربه ويطبع الشيطان من كان في في هذه الدنيا فهو في الآخرة اشد وهو في الآخرة

اعمى واصل سبيلا. يقول ما معنى اعمى الثانية - 00:08:38

هل هي نفس الاولى؟ قال هنا قال اعمى الثانية هي نفس اعمى قد يكون عمى البصر عمى العين لان الله قال في اية

اخري ونحضره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. فدل على ان العمى - 00:08:52

يوم القيمة وحتى ذكر الله في سورة الاسراء في اخرها ونحضرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما فعمق البصر ومكمel

اللسان وصم الاذان. فدل على ان ان الكافر والعاصي - 00:09:12

والمسرف انه يحشر يوم القيمة اعمى لا يبصر الطريق. اعمى طيب قال هنا هذا المراد قال العمى في الدنيا عمى القلب والعمى في

الاخرة انه عمى البصر. قال عمى البصر - 00:09:32

هذا او قيل انه اعمى ايضا عمى القلب في الآخرة. وهذا محتمل ايضا يقول الشيخ هنا المؤلف يقول والصواب فهو يعني العمى عمى

القلب. في يوم القيمة اعمى حيران لا يدري اين يذهب. ويحتمل انه عمى البصر لاما ذكرنا. يحشر - 00:09:52

يوم القيمة اعمى البصر. طيب قال واصل سبيلا. قال ويجوز في اعمى انه اسم تفضيل افعل التفضيل يعني هو اعمى من غيره او هو

اعمى من هذا الشيء فيكون من باب التفضيل لانه قال اعمى واصل فاضل من باب التوفيق - 00:10:13

هكذا ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وان كادوا اي المشركون في مكة مشركون قريش ماذا كادوا؟ قال كادوا ليفتونوك يا محمد.

يفتنونك اي يصرفونك عن طاعة الله. ماذا ماذا فعلوا - 00:10:33

قال انهم قالوا اقبل بعض امرنا وهو طاعة طاعة او طاعة الشيطان او عبادة الاصنام اقبل بعض بعض امرنا الذين نأمرك يا محمد به ونقبل بعض امرك يعني تطينا ونطيك وقيل ان تقifa اهل الطائف طلبا من النبي - 00:10:54

صلى الله عليه وسلم ان يؤخرهم بعد اسلامهم سنة. يعبدون فيها اللات. كل هذا فتنه. قال وان كادوا ليفتئنك عن الذي اوحيننا اليه الذي اوحى الله اليه انه يبلغهم رسالة ربه ويأمرهم بعبادة الله لا ان يطيعهم في في معصية الله. هذا - 00:11:14

قال وان كادوا ليفتئنك عن الذي اوحيننا اليك لتفتري علينا غيره يقول لتفتري علينا غيره يعني تخالف ما اوحيننا به اليك في القرآن. او تأتي بشيء ليس من القرآن قال لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا. جعلوك احب الناس عندهم وعظموك وبجلوك - 00:11:34

ولكنك لن تطعهم في هذا يقول ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا. يقول ولو لا ان الله ثبته واظهر دينه واظهر الحق دعهم تنازل. فالله ثبته حتى لا يتنازل. يقول ولو هنا تفید امتناع لوجود يعني ولو لا ان الله ثبته - 00:12:01

قاد يطعهم لكن الله ثبتوه فعصاهم ولم يطعهم. طيب يقول ما معنى كاد؟ هل كاد تفید وقوع الشيء ولا نمشيه؟ يقول هذى لا بد ان نفهمها اللغة اذا جاءت كاد اذا جاءت كاد - 00:12:31

مثبتة يعني غير منفية فما بعدها من في اذا جاءت منفية فما بعدها مثبتة. هذه قاعدة. تقول مثلا كدت ان اسقط. هل سقطت؟ لا لأنها ما سقطت لأنها مثبتة كدت ان مثبتة - 00:12:52

لو تقول مثلا ما كدت ان اسقط سقطت. هذى كلها شف قال الله سبحانه وتعالى وما كادوا يفعلون فذبحوها وماتوا كادوا يفعلون ما نافية. يعني كاد مسبوقة بنفي. بعدها مثبت يعني ذبحوا لكنهم ما كادوا يفعلون. وفي آية اخرى - 00:13:14

ومثبتة اللي بعدها منفي. مثل قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب يكاد يذهب يكاد يذهب بالابصار لكنه ما يذهب بالابصار وهكذا. فإذا جاءت مثبتة ما بعدها منفي - 00:13:34

يکاد اکاد اخفیها اکاد اخفیها هذى اکاد اخفیها مثبتة بعدها منفي. وهكذا اذا جاءت مثبتة ما بعدها منفي. اذا جاءت منفية ما بعدها مثبت هنَا شف قال لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا. قد كدت هذا مثبتة - 00:13:55

اذا هل نرى؟ نقول لا لم يرken شف ولذلك شف قال هنا المؤلف قال كدت تقتضي نفي الركون لأن معنى كذا فلان يفعل كذا اي لم يفعله. فانتفى الركون اليهم ومقاربته ولم يقترب لذلك. طيب يقول اذا لاذقناك - 00:14:21

الحياة يقول لو انك ملت اليهم وركنت اليهم النتيجة انك سيصيبك العذاب وليس اي عذاب لا ضعف الحياة عذابا مضاعفا وضعف الممات حتى بعد الموت. بسبب انك ركتت الى هؤلاء. طيب - 00:14:44

اذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وهو معصوم وانه اذا اطاعهم في معصية الله انه يصيبه وهو اه خير الخلق يصيبه ان الله يعذبه عذابا مضاعفا في الدنيا والآخرة. فكيف بمن هو دون محمد صلى - 00:15:04

ويরken لاعداء الله ويتنازل ويعصي الله في طاعتهم. لا شك انه سيصيبه من العذاب ضعف الحياة وضعف الممات. طيب قال بعدها وان كادوا يعني في الاول هم ارادوا فتنته. بحيث انه يتنازل ودوا لو تدهن فيدهنون. فهم ارادوا هذا الشيء. طيب هذا في الامر الاول - 00:15:24

الامر الثاني قال وان كادوا ليستفزونك من الارض يخرجوك من الارض يزعجوك انت واصحابك حتى تخرج وفعلا ذلك وان كادوا ليستفزونك. يقول هم فعلوا في اصحابه لكن لم يفعلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض. يعني هم - 00:15:50

حاولوا وهموا باخراجه لكن هل لم اخرجوه؟ ما اخرجوه. حتى اوحى الله اليه ان يهاجر. لكن ما استطاعوا. قال ان يخرجوه من مكة فما قال وان كادوا ليستفزونك من الارض. المراد بالارض هنا هي مكة. طيب - 00:16:14

قال لو فعلوا واجروك لا يلبنون خلافك الا قليلا. يقول لا يبقون في مكة بعدك الا مدة قليلة. ولذلك لما ضيقوا عليه وامر الله بالهجرة لم يبقوا فيها. بعد سنتين من هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:16:33

قتل رؤوس الشرك من اشراف مكة قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ولم يبقوا بعدها قال لا ينتون خلفك الا قليلا. قال هذه سنة الله. هذه سنة الله في أوليائه وفي اعدائه. سنة من قد ارسلنا - 00:16:53

قبلك يا محمد من الامم الماضية. يقول سنة منصوب على المصدر. شلون منصوب على المصدر؟ يعني مفعول مطلق. يعني سن ذلك سنة. سنة وهذه عادة الله ان من يفعل بانيائه يفعل به - 00:17:13

نواصل الآيات تفضل قال الله تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. هذه الآية اشارة الى الصلوات المفروضة. فدلوك تمثي زوالها والاشارات الى الظهر والعصر. وغسقوا الليل ظلمته وذلك اشارة الى المغرب والعشاء. وقرآن الفجر صلاة الصبح - 00:17:32

وانتصب وقرآن الفجر بالعطف على موضع اللام في قوله لدلك الشمس فان اللام فيه ظرفية بمعنى عند. وقيل هو عطف على الصلاة وقيل مفعول بفعل مضمون تقديره اقرأ قرآن الفجر. وانما عبر عن صلاة الصبح بقرآن الفجر لأن القرآن فيها اكثر من - 00:17:55  
الأنها تصلى بسوريتين طويتين ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي تشهد ملائكة الليل والنهر فيجتمعون فيه اذ تصدع ملائكة الليل وتنزل ملائكة النهار ومن الليل فتهجد به نافلة لك. لما امر بالفرائض امر بعدها بالنواول. ومن بالتبعيض والضمير في به للقرآن. والتهدج - 00:18:15

السهر وهو ترك الهجود ومعنى الهجود النوم التفاعل هنا للخروج عن الشيء كالتحرج والتأثم في الخروج عن اللائم والخرج عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يعني الشفاعة يوم القيمة وانتصب مقاما على الظرف. وقل ربي ادخلني مدخل صدق. الآية المدخل دخوله الى المدينة. والمخرج خروجه من مكة - 00:18:41

وقيل المدخل في القبر والمخرج الى البئر واختار ابن عطية ان يكون على العموم في جميع الامور. سلطان النصير قيل معناه حجة تتصره بها وتطهر بها صدقى. وقيل قوة ورياسة تنصرني بها على الاعداء وهذا اظهر. وقل جاء الحق وذهق - 00:19:08  
باطل الحق اليمان والباطل الكفر. ونزل من القرآن ما هو شفاء من لبيان الجنس او للتغيير. المراد بالشفاء انه في القلوب من الريب والجهل. ويحتمل ان يريد نفعه من الامراض بالرقى به والتعوذ - 00:19:28

واذا انعمنا على الانسان الآية المراد بالانسان هنا الجنس لان ذلك من سجية الانسان. وقيل انما يراد الكافر لانه هو الذي يعرض عن ونأى بجانبه اي بعد. وذلك تأكيد وبيان للإعراض. وقرأ ماء وهو بمعنى وهو بمعنى واحد. كل - 00:19:46

يعمل على شاكته اي مذهب وطريقته التي تشاكله في المقطع الماضي قال وان وان كانوا ليستفزونك من الارض وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وادا لا يلبثون خلفك الا قليلا. هذى قراءة المؤلف - 00:20:09

وهو يقرأ بقراءة الامام نافع والقراءة الأخرى. وادا لا يلبثون خلفك الا قليلا. شف يا شيخ من قرأ بها خلفك ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي. هم. وخلفك نافع بن كثير ابو عمرو - 00:20:32

يعني الاكثر خلفك يعني ابن عامر مع الكوفيين صحيحا مع الكوفيين عدا شعبة عن العاصم الكوفيين الكسائي وحمزة وعاصم برواية حفص مع ابن عامر يقرأون خلفك. نعم وخلفك البقية ومنهم شعبة عن عاصم - 00:20:56

يعني عاصم له رأى يعني قراءته مع هؤلاء ومع هؤلاء والمعنى واحد طيب هنا قال اقم الصلاة لدلك الشمس اقم الصلاة لدلك الشمس امره باقام الصلاة الفرائض. وامرها بقراءة القرآن. تهجد - 00:21:23

طيب ما الحكم؟ لماذا امره بهذا الموضوع؟ لماذا بهذه الموضع؟ ما الحكمة دائمآ الآيات دائمآ في القرآن الكريم حتى وحتى في السنة يأتي الامر بالصلاه ويأتي الامر بقراءة القرآن لماذا؟ عندما يشتند الامر عندما يحزب الامر كان - 00:21:48

اذا حزبه امر فزع الى الصلاة شف الان لما تکالب عليه الاعداء وكادوا يفتنونه وكادوا يستفزونه. لجأ اليه شيء لجأ الى ربه بالصلاه وبقراءة القرآن. فانت اذا اشتند عليك الامر ووجدت يعني امر حزبك وشد عليك وضاق صدرك - 00:22:12

واصابتكم الهموم والغموم افزع الى الصلاة الصلاة تسليك عن كل شيء وتهون عليك كل شيء افزع الى الصلاة عليك بقراءة القرآن وخاصة صلاة الليل بعد الفرائض. ولذلك امر الله سبحانه وتعالى لما اشتند عليه الامر كادوا يفتنونه - 00:22:35

يستفزوونه قال اقم الصلاة يعني التفت الى الصلاة. اقم الصلاة لدلوك الشمس قال المؤلف هنا زوالها. يعني الشمس تظهر من المشرق الى ان تصل الى كبد السماء ثم تزول الى - 00:22:55

الى جهة المغرب اذا وصلت الزوال يعني في كبد الشمس كانت عمودية هذا يبدأ دخول وقت الظهر وقت الظهر فقوله لدلوك الشمس هذا يدخل فيه الظهر والعصر لان العصر تجمع - 00:23:14

الى الظهر فيكون وقتها وقتا واحدا. ومعنى دلوك من الدلك. لأن الرائي الذي يرى الشمس في هذا الوقت وهي عمودية من شدة اشعة الشمس يدلك عينه. يدلك عينه فلذلك قيل دلوك الشمس - 00:23:30

قال الى غسق الليل يعني هو وقت صلاة المغرب والعشاء ولان المغرب تجمع مع العشاء والعشاء تجمع مع المغرب جعلت كوقت واحد قال الى غسق الليل والغسق شدة الظلام غسق الليلة الان اصبح عندنا وقت الظهر والعصر - 00:23:48

في قول دلوك الشمس ووقت المغرب والعشاء في قوله غسق الليل. بقي الفجر؟ قال وقرآن الفجر وقرآن الفجر قال وقرآن الفجر يقول هنا لماذا جاءت منصوبة قيل بفعل مقدر اي اقرأ قرآن الفجر او الزم قرآن الفجر - 00:24:08

او اقم قرآن الفجر لأن المراد به الصلاة. طيب وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. المراد بقرآن الفجر هنا الصلاة لماذا سميت صلاة الفجر بقرآن الفجر لأن صلاة الفجر تتميز بطول قراءة القرآن فيها. فالامام يطيل فيها القراءة بخلاف الصلوات - 00:24:33

اخري فسميت قرآنا سميت صلاة الفجر قرآنا قال وقرآن الفجر اي صلاة الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهد ملائكة الليل والنهاي يتعاقبون فيكم ملائكة. فتنزل ملائكة الليل وتصعد ملائكة النهار وتصعد ملائكة الليل قرآن قال وزيادة على ذلك اذا كنت - 00:24:56

نريد ايضا ان تزول همومك فعليك بالصلوات الخمس وزيادة على ذلك عليك بصلوة الليل. صلاة الليل قال ومن الليل تهجد به ما هو التهجد؟ التهجد ان تستيقظ بعد نومك لتصلی. هذا يسمى التهجد. اذا لم تتم وجلست - 00:25:22

ثم صليت في اخر الليل وانت لم تتم ما يسمى تهجا يسمى قيام ليل. التهجد هو بعد النوم ولو هي ولو كانت النومة قصيرة ولو كانت قصيرة. يقول اصل التهجد - 00:25:43

يقول هو التهجد ترك التهجد ترك الهجود. والهجود اصله الهجود هو النوم. تقول فلان هجت يعني نام سكن ونام. فالتهجد ترك الهجود يعني تركه وهو السهر. نقول اصحى واسهر - 00:25:58

استيقظ بعد نومك لقيام الليل ولذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم قيام داود على السنين قال خير قيام قيام داود. كان ينام نصف الليل. ثم يقوم ثلثه. ثم ينام سدسه - 00:26:19

فإذا قام بعد النوم هذا هو التهجد. طيب يقول هنا فتهجد به نافلة لك. نافلة هنا المراد بها زيادة. ليست النافلة التي ضد الفريضة لا. المراد بالنافلة هنا زيادة - 00:26:38

يعني زيادة على مثل ما قال سبحانه وتعالى قال ووهبنا له يعقوب وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة يعقوب ليس ابن ابراهيم يعقوب ليس ابن ابراهيم الذي هو ابن ابراهيم هو اسحاق. ويعقوب ابن الابل. ولذلك يسمى ان سمي نافلة يعني عطية زائدة. هذا - 00:26:58

فهنا تتهجد به نافلة يعني زيادة لك. والا والا صلاة الليل بالنسبة للنبي هي فرض. النبي واجب عليه ان يقوم الليل بخلاف امته سنة. طيب يقول هنا نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:27:23

اه طيب ما المراد بالمقام؟ قال هي الشفاعة الكبرى. لما يعتذر جميع الانبياء. يعني اه يعني لما الناس ويخرجون من قبورهم يقفون وقوفا طويلا فيملون الى ادم ابوهم فيقول يا ادم اشفع لنا عند - 00:27:43

انت خلق الله بيده سبحانه وتعالى واسجد لك الملائكة ودخلك الجنة الى اخره فيقول يعتذر يقول انا عصيت ربى فلا استطيع. ثم يذهبون الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى. ثم يأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول يا - 00:28:03

محمد انت خيرا انت خير الخلق عند الله وانت افضل الانبياء والرسل. اشفع لنا عند الله فيأتي ويسجد تحت العرش ويدعو ويفتح له

بمحمد عظيمة فيحمد الله ويذعن ربه فيقول الله له اشفع تشفع ارفع رأسك واسف - 00:28:23

تشفع واسأل تعطى. فهذه الشفاعة الكبرى وهو المقام المحمود الذي أنت في كل دعاء في كل اذان بعد الاذان تدعوا تقول ابعثه اللهم مقاما محمود الذي وعدته. فهذا هو المقام المحمود الذي يخبط او يغبطه جميع الخلق - 00:28:43

صلى الله عليه وسلم. هذا يقول عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ثم قال وقل رب ادخلني مدخل صدق في هذه الاية على عمومها ان الانسان هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا من كل انسان وانت عندما ت يريد ان تدخل - 00:29:03

اي مكان تقول يا رب ادخلني مدخل صدق يعني مدخلا مباركا نافعا فيه خير. هذا معه والايام على عمومها كما ذكر المؤلف زين قال اختار ابن عطية ان يكون على العموم وهذا هو الصحيح. يدخل مدخل صدق ويخرج مخرجا صدق. قال واجعل لي من لدنك -

00:29:23

الحجۃ يعني تكون لك قوۃ وحجۃ على على اعدائك. قال وقل جاء الحق وذهق الباطل جاء الحق الایمان والطاعة والاستقامة وذهب الباطل والکذب والکفر والضلالة. طیب ثم قال سبحانہ وتعالی - 00:29:46

وننزل من القرآن ما هو شفاء من القرآن هل هي تبعيضة؟ ولا ببيانة؟ نقول ببيانة على الصحيح لأن ما نقول قام بعضهم شفاء لا القرآن كله شفاء. نزلوا من القرآن ما هو شفاء. شفاء هل هو شفاء شف - 00:30:06

للقلوب ولا شفاء للابدان؟ ها يا شيخ؟ كلاما القرآن شفاء للقلوب سبحانہ وتعالی قال في اخوتي يونس قد جاءتكم وعزة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وايضا جاء على الاطلاق قال ما هو شفاء؟ ما هو قل هو - 00:30:26

الذين امنوا هدي وشفاء. وقالوا هنا ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فالاصل انه شفاء. شفاء للامراض الامراض امراض يعني نقول الامراض النفسية والامراض الجسدية الحسية شفاء يعني شفاء هذا هو يعني حصل حتى الان. ومن منهم معروفي بالقراءة. معروفي بالصلاح والتقوى. يقرأ على انسان او انت نفسك احيانا - 00:30:48

تقرأ على نفسك في مرض جسدي يذهب. يذهب باذن الله. طیب قال ورحمة لمؤمن قال ولا الظالمين الا خسارا. قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأی بجانبه. من هو الانسان؟ قال المراد به الجنس او الكافر. نقول الكافر الصحيح - 00:31:18

لماذا؟ لأن الله بين انه يعرض والمؤمن لا يعرض. قال ونأی بعد بجانبه يقول بجانبه واذا مسه الشر كان يئوسا هذه من صفات الكافر. قال قل كل يعمل على شاكته كل يعلم على طريقته وفي عبادته فربكم اعلم - 00:31:38

من هو اهدى سبيلا؟ طیب نأخذ المقطع الاخير قال الله تعالى ويسألونك عن الروح. السائلون اليهود وقيل قريش باشارة اليهود. والروح هنا عند الجمهور هو الذي في الجسم قد يقال فيه النفس - 00:31:59

وقيل الروح هنا جبريل عليه السلام وقيل القرآن والاول هو الصواب بدلالة ما بعده على ذلك. قل الروح من امر ربی اي من الامور التي استأثر الله بها ولم يقضى عليها خلقه. وكانت اليهود قد قالت لقريش اسألوه عن الروح فان لم يجدكم فيه بشيء فهونبي - 00:32:16

وذلك انه كان عندهم في التوراة ان الروح من فرج الله بعلمه وقال ابن بريدة لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما وما يعرف الروح. ولقد كثر اختلاف الناس في في النفس والروح وليس في اقوالهم - 00:32:36

في ذلك ما يعول عليه. وما اوتitem من العلم الا قليلا. خطاب عام لجميع الناس لأن علمهم قليل بالنظر الى علم الله. وقيل خطاب لهدى خاصة والاول اظهر لأن فيه اشاره الى انهم لا يصلون الى العلم الى الروح. ولئن شئنا لنذهبن بالذى او حينا اليك اي ان شئنا -

00:32:50

ذهبنا بالقرآن فمحوناه من الصدور والمصاحف. وهذه الاية متصلة متصلة المعنى بقوله وما اوتitem من العلم - 00:33:10

وكيلا اي من يتوكى بردہ واعادته بعد ذهابه الا رحمة من ربک يحتمل ان يكون استثناء متصلة بمعنى ان رحمة ربک ترد القرآن بعد ذهابه لو ذهب. او استثناء منقطع - 00:33:27

معنى ان رحمة ربک تمسكه عن الذهاب. قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. عجز الخلق عن

الاتيان بقرآن لما تضمنه من علوم الهية والبراهين الواضحة والمعاني العجيبة التي لم يكن الناس يعلمونها ولا يصلون اليها ثم جاءت في - 00:33:43

على الكمال. وقال اكتر الناس انهم عجزوا عنه لفصاحته وحسن نظمه. ووجوه اعجازه كثيرة قد ذكرنا في غير هذا منها خمسة عشر وجها ظهيرا اي معينا ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي بينا لهم كل شيء من العلوم النافعة والبراهين القائمة والحجج الواضحة وهذا يدل على ان - 00:34:03

القرآن بما فيه من المعاني والعلوم كما ذكرنا. فابي اكتر الناس الا كفورا. الكفور الجحود. وانتصر بقوله ابى لانه في معنى النفي وقالوا لن نؤمن بك حتى تفجرنا من الارض ينبوعا. الذين قالوا هذا القول هم اشراف قريش. طلب من النبي صلى الله عليه وسلم انواعا من الخوارج - 00:34:28

العادات وهي التي ذكرها الله في هذه الآية. وقيل ان الذي قاله عبد الله بن ابن ابي امية بن المغيرة. وكان ابن عممة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ثم اسلم بعد ذلك. ولينبع العين قالوا له ان مكة قليلة الماء فجر لنا فيها عينا من الماء. او تسقط السماء كما - 00:34:48

ما زعمت اشارة الى قوله ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء كسفا بفتح السين جمع كسبة وهي القطعة بالاسكان اي قطعا واحدة. قبيلة قيل معناه مقابلة ومعاينة - 00:35:08

وقيل ضامنا شاهدا بصدقك والقبالة في اللغة الضمان. بيت من زخرف اي من ذهب. قل سبحان ربى تعجب من واحاتهم وتنزيه لله عن قولهم تأتي تأتي بالله وعن ان يطلب منه هذه وعن ان يطلب منه هذه - 00:35:25

الاشياء التي طلبها الكفار لان ذلك سوء ادب. هل كنت الا بشرا رسول؟ اي انما انا بشر فليس في قدرتي شيء مما طلبتكم وانا علي الا التبليغ طيب يقول سبحانه وتعالى هنا ويسألونك عن الروح من السائل - 00:35:45

هل هم كفار قريش؟ ولا اليهود نقول اما كفار قريش او اليهود او الكفار قريش يعني ذهبوا الى اليهود وقد جاء يعني في حديث ان ان اهل مكة ارسلوا يعني وفدا الى اليهود في المدينة. وقالوا ان محمدا يدعى النبوة ويقول - 00:36:03

انه يوحى اليه هل هو صادق؟ فقالوا سلوه عن ثلاثة اشياء ان اجابكم وهونبي رسول وان لم يجبكم فهو كذاب اسئلوه عن الفتية وعن الفتية الذين ذهبوا ولا يعلم اين ذهبوا. واسأله عن ذي القرنيين واسأله عن الروح - 00:36:30

فنزلت سورة الكهف كما سيأتي ببيان خبر الفتية وهم اصحاب الكهف وبيان خبر ذي القرنيين واما الروح فانزلها الله في سورة الاسراء. سورة الاسراء قالوا ويسألونك عن الروح قل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى - 00:36:52

وجاء في رواية رواية في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم من نفر من اليهود فقال احد اليهود سلوه سلوه. وكان معه ابن مسعود. فاقوفوه وقالوا يا محمد اخبرنا عن الروح - 00:37:15

فمكث قليلا فاوحى الله اليه فقال فقرأ عليهم ف قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى يعني لا اعلم ما حقيقة وما ماهية الروح الروح هي شيء في النفس. في الانسان اذا فارقته الروح اصبح الجسد هاما لا يتحرك. فالروح هي التي - 00:37:32

حرك الجسد. ما حقيقتها؟ الله اعلم بها. الله اعلم بها. طيب يعني يتحمل ان اليهود سأله ويتحمل ان اليهود سأله وفيه احتمال اخر اقوى انه يمكن ان سأله هؤلاء وهؤلاء جميعا. فسأله اهل مكة في مكة ولما هاجر سأله اليهود - 00:37:54

طيب يقول هنا قيل ان الروح جبريل كما قال تعالى نزل به الروح الامين وقيل الروح هو القرآن. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. لكن الروح لفظ عام او لفظ مشترك يطلق على اشياء كثيرة - 00:38:14

المؤلف رجح ان المراد بالروح والروح الذي يكون في الجسم. طيب قال الله اعلم به وانت ما اعطيتكم الله الا شيء قليل من العلم. وما اوتitem من العلم الا قليلا. طيب - 00:38:33

يقول هنا قال بعدها ولئن شيئا لاذهن بالذى اوحينا اليك يقول لو اراد الله ان يذهب بالقرآن لذهب به. فلا يبقى له اثر لا في صدرك ولا في صدور امتك ولا في المصاحف - 00:38:48

ان بالذى اوحى اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. يقول لن تستطيع ان تطلب مرة اخرى. يقول شوف قال وكيلا اي من يتوكى بل برد  
لا تجد احد يقوم برد واعادته بعد ذهابه. طيب الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا. يقول اباوه رحمة من الله - 00:39:04  
ثم بين عظم هذا القرآن وانا مثل ما ذكرت لكم في اول السورة كنا نتكلم عن ماذ؟ عن مقصد السورة وهدفها وغايتها ومحورها هو  
تعظيم القرآن. وانه هو المعجزة العظيمة. وان كان الله قد ذكر فيه في هذه السورة المعجزة - 00:39:24  
من معجزات النبي وهو الاسراء والمعراج. الا ان القرآن اعظم المعجزات على الاطلاق. ولذلك تلاحظ ذكر القرآن في هذه السورة كثيرا  
ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم وذكر قرآن الفجر ثم جاء هنا قال لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن -  
00:39:46

لا يأتون بمثله وقال وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس فتكلم الله او ذكر الله لفظ القرآن فيه كثيرا. طيب يقول لو اجتمعت الانس قدم  
الانس لان عندهم علم اكثرا من الجن. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لو اجتمعوا وتظاهروا - 00:40:06  
كلهم لم يأتوا بمثله ابدا. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يقول لا يستطيعون ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم البعض معينا  
مائة بمثله لماذا؟ قال لما تضمنه من العلوم الالهية والبراهين الواضحة والمعاني العجيبة لانه معجز القرآن معجزة بالفاظه -  
00:40:28

بحروفه بكلماته بدلائله بشفائه باحكامه. باخباره معجز من جميع الوجوه. فلن يستطيع بنظره بترتبه بنسقه لن يستطيع احد ان يأتي  
بمثل هذا القرآن ثم بين سبحانه وتعالى ايضا عظم هذا القرآن فقال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن - 00:40:49  
من كل مثل قد صرفنا ونوعنا واتينا بامثلة كثيرة وعلوم نافعة في هذا القرآن. كيف لا يعرفون عظمة هذا القرآن؟ لكن مع الاسف ابى  
اكثر الناس الا الكفر والجحود والاعراض - 00:41:14

ثم العجب من هؤلاء الكفار لجهلهم وغباوتهم وحمقهم يتركون القرآن العظيم المعجز ويذهبون الى معجزات حسية لن تبقى وليس لها  
اثر لما يقولون اقلب يا محمد اقلب لنا الصفا ذهبا. طيب وبعدين وش الاثر الذي يأتي بعده؟ ما يأتي بعد الشيء. ولذلك شف تحدوه  
قالوا لن نؤمنك يا محمد حتى - 00:41:29

قال حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. القراءة المؤلف تفجر. تفضل يا شيخ تفجر القراءة المؤلف والقراءة الاخرى تفجر يعني فجر وفجر  
قد يكون ابلغ لانها مشددة مضاعفة. عاصم وحمزة وكسيائي - 00:41:59  
الковيون قراءة الكوفيين تفجر. قراءة البقية تفجر. والمؤلف يقرأ بقراءة الامام نافع. تفجر حتى تفجر من الارض ينبوعا ينبوع العين.  
طيب. او تسقط السماء. قال انا حتى تفجر هنا لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل - 00:42:24  
وعناب تكون لك جنة تكون لك نخيل واعلان وعناب من نخيل وعناب فتفجر الانهار خاللها تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت  
عليها كسفما. او تأتي بالملائكة لتأتي بالله والملائكة قبيلها - 00:42:52

يعني قبلنا ننظر اليهم او يكون لك بيت من ذهب او ترقى انت يا محمد في السماء ولن نؤمن رقيك حتى تنزل علينا  
كتاب من السماء قد كتبت فيه اسماؤنا. وصدق بانك بانك رسول. قال - 00:43:12

قال سبحان الله سبحان ربى هل كنت الا بشر رسول؟ انا بشر رسول فقط. فكيف تأمرون بهذه الاشياء والمعجزات التي لا حتى لو  
تحققت لهم لن تبقى. تعجب من اقتراحاتهم وتنزيه الله سبحانه وتعالى يقول هنا - 00:43:33  
يقول اي نعم قال او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما اي قطعا من العذاب. هذى قراءة والقراءة الثانية كسفما كلها قراءات يعني  
ثبتة وسمعيه نافع وابن عامر وعاصم كسفما والبقية - 00:43:54

كشفا بالاسكان. طيب يقول هنا سبحان هل كنت الا بشر رسول؟ طيب لعل نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمel  
بقية السور فهو الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:16  
وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين كل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - 00:44:33